الاحداث التأريخية لمصر القديمة في مجلة المشرق اللبنانية (1898 – 1934 م) دراسة نقدية

م.م ساهرة نبيل حسين علوان

كلية التربية للعلوم الصرفة

ملخص البحث:

تناولت مجلة المشرق اللبنانية في بعض مقالاتها الجانب السياسي لمصر وحملات الفراعنة على المناطق المجاورة ولاسيما المدن الفنيقية ، وكذلك ملوك السلالة الثامنة عشر ، وايضاً اشارت مجلة المشرق الى سيطرة الهكسوس (1780–1569 ق. م) على مصر وبعد صراع طويل استمر لمدة قرنين من الزمن حتى تم تحرير مصر من الهكسوس .

و أوردت مجلة المشرق اللبنانية سيطرة القوى الاستعمارية على مصر لاسيما السيطرة الفارسية واليونانية والرومانية ، وحاول فراعنة الأسرات التخلص من الغزو الخارجي بعد قيام تحالفات مع ملوك فنيقية وملوك يهوذا لإستعادة حكمهم على البلاد .

الكلمات المفتاحية: الهكسوس، السلالة الثامنة عشر، السيطرة الرومانية، التحالفات السياسية.

Historical Events of Ancient Egypt in the Lebanese Journal *Al-Mashriq* (1898–1934 AD): A Critical Study

Asst. Lecturer Sahira Nabil Hussein Alwan

College of Education for Pure Sciences

Abstract

The Lebanese magazine Al-Mashreq covered the political reality of Egypt and the Pharaonic campaigns against neighboring regions, particularly the Phoenician cities, as well as the kings of the Eighteenth Dynasty. Al-Mashreq also highlighted the Hyksos control of Egypt after a protracted conflict lasting two centuries until Egypt was liberated from the Hyksos.

The Lebanese magazine Al-Mashreq reported on the control of colonial powers over Egypt, especially the Persian and Greek control, and the Pharaohs of the dynasties tried to get rid of the foreign invasion after forming alliances with the kings of Phoenicia and the kings of Judah to restore their rule over the country.

Keywords: Hyksos, Eighteenth Dynasty, Roman Control, Political Alliances

الاحداث التأريخية لمصر القديمة في مجلة المشرق اللبنانية (1898 – 1934 م)
دراسة نقدية

المقدمة

تعد مجلة المشرق اللبنانية (١٨٩٨ . ١٩٣٤) من المراجع المهمة لانها تناولت مواضيع متنوعة ولاسيما الاحداث التأريخية والسياسية لحضارة مصر القديمة. [١] صدرت هذة المجلة في ١٨٩٨م على يد الاب لويس شيخو(ت 1927) مؤسس مجلة المشرق اللبنانية وكان صدرورها مرتين بالشهر بواقع ٢٤ عدداً، ثم قللت اعدادها عام (١٩٠٨ . ١٩٢٧) الى ١٢ عدداً ماعدا سنه ١٩١٤ أصبحت اعدادها ٨ أعداد بالسنة بسبب الحرب العالمية الاولى. [٢] اما المدة بين عامي (١٩٢٨ . ١٩٣٣) اصدرت مجلة ١١ عدداً.[٣] فيما بعد اصبحت تصدر اربع اعداد من سنة ١٩٣٤، ومازالت الى الآن تصدر برئاسة الاب سليم دكاش . [٤] ولقد اكتفينا بهذا القدر من المقالات لانها غطت الموضوعات السياسية لبلاد مصر القديمة وعلاقاتها مع البلدان المجاورة لها.

تعد حضارة مصر من الحضارات القديمة والعريقة التي لا يمكن مقارنتها الا بحضارة بلاد الرافدين، فقد أشارت مجلة المشرق في العديد من المقالات عن الحضارة المصرية، أذ تنوعت مضامين تلك المقالات إذ تناولت الجانب السياسي والعلاقات الخارجية لمصر الفرعونية مع البلدان الاخرى، وأكدت مجلة المشرق اللبنانية أن الملوك الفراعنة سيطروا على الحكم في مصر لمدة 20 قرناً، ومن آثارها التي خلدت بناء الاهرامات والتماثيل، إذ ينتمي الفراعنة إلى سلالات مختلفة وقد بدأت من السلالة الاولى(3150–2890 ق. م) وتأسست حضارة راقية كانت لها معالمها[5].

يفترض المصريون أن تاريخهم يعود الى (3100 ق.م)، الأ أن هذا التاريخ لا يعد بداية لحضارة مصر ولابد من وجود تاريخ أقدم من هذه الحقبة لتحديد تاريخ الحضارة المصرية [6]، ونعتقد أن أصل الحضارة المصرية يرجع إلى عصر الظران (عصر الحجري القديم) أي قبل الاسرات و ذلك يعود الى وجود الأواني والأدوات الحجرية[7].

1– قصة اوزوريس

أشارت مجلة المشرق الى جوانب مختلفة من تاريخ مصر القديمة ومنها الملك اوزوريس يمثل إله الخصب والفلاحة وكذلك زوجته ايزس، وفيما أشارت مجلة المشرق أن سيث ابنهما عقهما وقد اضمر السوء وقتل أَبيه[8]، وسوف يتناول البحث حقيقة الأمر من اجل معرفة واقع الأسطورة واثبات الدلالة الحقيقية وكذلك انتقام الابناء للآباء كدليل تحقيق العدالة والقضاء على الحقد الذي يتولد منذ نشوء البشرية، وقد اشار المؤرخون أن اوزريس (اول ملك مصري حكم في عصور ماقبل التاريخ)هو أحد الإلهة التي تُعبد في مصر العليا بأبيدوس (تقع بين اسيوط والاقصر) التي تعد واحدة من أهم مراكز العبادة في مصر القديمة، وقد نال اوزريس لقب (ملك الموتى)، واطلق اليونان على موطن اوزريس ببيت اوزوريس،[9] وتشير المعلومات أن اوزريس ذهب ضحية اغتيال بيد أخيه ست، لذا برز رمز التاج الأبيض والصولجان والسوط من نصيب اوزريرس [10].

فيما روت مجلة المشرق اللبنانية مقتل اوزوريس على يد ابنه سيث عندما اقنع أباهُ بأن يدخل تابوتاً اقفلهُ عليه ورماهُ في النيل، كما يزعم المصريون أن مياه النهر حملت التابوت الى البحر حتى وصلت الأسوار إلى جبيل(شمال بيروت) في

فينيقية، ثم ذهبت ايزيس تبحث عن جسد زوجها حتى وجدت جسد اوزيريس واخفته عن العيان لكن سيث عرف المكان وقطع الجسد إلى أربع عشرة قطعة ورمى بها في مواضيع متعددة، عندها جمعت ايزيس الاشلاء المقطعة وقد بنت لهُ قبراً بحسب نص مجلة المشرق[11]، الا أن طبيعة النص فيما أشار إليه المؤرخون إذ قيام سيث حفلاً ودعا إليه أخيهِ ثم طلب منهُ أن يجلس في صندوق مصنوع من الخشب و كذلك مطعم بالذهب والاحجار الكريمة، حتى أحكم الغطاء والقى به في النيل فحملتهُ أمواج البحر إلى مدينة جبيل الفينيقية، وقد أخذت ايزيس تجوب البحر للبحث عن زوجها واخيها في الوقت نفسه حتى وجدت اوزيرس في (جبيل) منهملة بالبكاء على وجه اوزيريس فيعود إلى الحياة، ثم يسمعها اخوها الشرير ست فيقوم بتقطيعه قطعاً، مما جعل جثة اوزيريس تستقر في اماكن متعددة[12]، أما ايزيس قد انجبت حورس وقد انتقم لقتل أبيه من ست الذي تسبب في انقسام البلاد الى مملكتين في الدلتا والثانية في الصعيد، ومن المعطيات تشير أن قيام حور في دمج مملكة الوجه القبلي(صعيد مصر) جنوب مصر مع (دلتا مصر) شمال مصر الوجه البحري[13]، نلاحظ قصة الصراع بين الخير والشر[14]، حيث رأى المصريون هذا التطابق بين البشر والاله بوصفه أروع مثال على نظرية الموت والتجدد، وقد اكتشفت نصوص هذه القصة على ورق البردي وكذلك في بعض الكتابات المدونة على الاحجار وقد دونت على يد الكاتب اليوناني بلوتارك في قصتهِ عن ايزيس واوزوريس حوالي (100م) [15]، عن طريق قراءتنا لما ورد في مقالة مجلة المشرق تشير الحقيقة إلى أن ست قام بقتل اخيهِ اوزيرس بدافع الحقد والحسد، وكما نلاحظ أن هنالك شبه فيه قصة الصراع التي حدثت بين ابناء ادم هابيل وقابيل و هو صراع النفس الأمارة بالسوء وقد أشار القران الكريم في قوله تعالى: { فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ} [16].

2- ملوك الاسرة الرابعة والخامسة والثانية عشر

ولقد ذكرت مجلة المشرق في مقالة سر هرم الملك خوفو الذي يعد من ملوك الأسرة الرابعة (2520–2392 ق. م)، وأنه قام بحملة بناء اهرامات، الذي يشير إلى التنفيذ الفعلي في تشيد المباني والاهرامات[17]،إذ أطلق على الدولة القديمة من العصور المنفية[18]، وقد اصبحت الحكومة المركزية اكثر استقراراً ولم يكن ثمة نزاع أو حروب بين الصعيد والدلتا، ويعد هذا عصر النهوض والتطور الداخلي والخارجي كما أطلق عليه عصر تشييد الاهرامات في الجيزة (شمال مصر) وسقارة(مقابرالاسرات في الجيزة) وغيرها[19]، وقد بينت مجلة المشرق في احدى مقالاتها مدى الدقة والتفنن في انشاء هرم خوفو، و كان لانجاز الاهرامات دقة يظهر ذلك في فن الهندسة والجغرافية والانكسار وميل شعاع النور، واصبحت الاهرامات نواويس (مدافن) للملك سرا[20]، مما جعل في الاهرامات من الاسرار العجيبة من هذا الصرح العظيم، ولقد مارس خوفو سياسة انشائية في مصر سواء في الدلتا والصعيد، وقد ارسل حملات الى جبل المغارة(جنوب سيناء) لأحضار الفيروز والنحاس من أجل تخليد هرمهُ في الجيزة المعروف بالهرم الأكبر[21]، مما يبدو على الاهرامات المصقولة بالحجارة على هيئة النباتات والزهور والطيور وزخرفة السقوف وقد سارت اساليب النقش والتصوير والنحت مما يدل على ذوق اهل عصور الدولة القديمة[22].

كما أشارت مجلة المشرق إلى فرعون مصر العليا والسفلى هو أوناس (2375–2345 ق.م) أحد ملوك الأسرة الخامسة، الذي كرس حياته في بناء الاهرامات[23]، وهناك رأي مفاده أنه مؤسس الاسرة السادسة، والذي عمل على تحسين العلاقات

السياسية الخارجية لمصر حيث استقبل وفوداً من ليبيا واسيا، وكما قام الملك في استخدام وفود مصر جنود في الحراسة الملكية، دلالة على الاستقرار السياسي في مصر[24].

أوردت مجلة المشرق أن الفراعنة المصريين في زمن أمنمحات الرابع قد وضعوا ايديهم على المدن الفينيقية منها جبيل التي تعد احدى الموانئ في سواحل الشام[25]، كما قام أمنمحات الرابع (1798–1789 ق.م) ببناء هرمين أحدهما شمالي والآخر جنوبي لهُ، وطلب جلب أحجار الجمشث، على الرغم من الفترة القصيرة من حكمه التي لا تتعدى سوى 9 سنوات[26]، ومن الجدير بالذكر أن ملوك الدولة الوسطى(2066–1781 ق. م) اتجهوا نحو المدن الفينيقية لغرض جلب الاخشاب والأحجار والمواد الخاصة بالأبنية[27] كما شملت بعثات تجارية بين الاسرة الثانية عشر وجبيل[28]، دلالة على الحصول على المواد في تخليد الاهرامات، ألا أن مدة حكم أمنمحات الرابع ولم تشر المعلومات أو الآثار الى حملات نحو المدن الفينيقية[29] وانما أشارت المصادر الى ارسال البعثات السلمية لإحضار الاحجار والمعادن[30] وذلك نظرا للمدة القصيرة التي تولى الملك فيها فقد انشغل في بناء هرمهُ الخاص.

3- سيطرة الهكسوس على مصر

الهكسوس هم أقوام كنعانية اختلطوا مع الاموريين في الأجزاء الجنوبية من سواحل بلاد الشام، ومنطلق تأصيل الهكسوس من أصل عربي جزري من شبه الجزيرة العربية، وعرف موضعهم (قطنا) مما يرجح أنها العاصمة، ثم دخلوا إلى مصر عبر صحراء سيناء من جهة الشمال مستغلين حالة الصراع السياسي والداخلي بعد السلالة الثانية عشر في عام (١٨٧٠ ق.م)، لذا أطلق المصريون عليهم بالهكسوس ومعناه (الملوك الرعاة)، ومن المؤكد اطلقوا على البدو الساكنين لحدود مصر الشمالية الشرقية باسم البدو كونهم يمتهنون مهنة الرعي، فقد أستمر حكمهم في مصر لمدة قرنين من الزمن[31]، ولقد اظهرت مجلة المشرق أن الهكسوس غزاة ويعرفون بالملوك الرعاة أي رؤساء الغزاة، إذ جاءوا إلى مصر وسيطروا على الحكم، واصبحوا ملوكاً حلوا محل الفراعنة، وقد امتد ملكهم على مصر السفلى عند سواحل البحر سنة ٢٢٠٠ ق.م[32].

أن ظهور الهكسوس في مصر سنة (١٧٨٠– ١٥٦٩ ق م) لمدة قرنين من الزمن[33]، مما يُظهر الشك في رواية مجلة المشرق فيما عرضت سنة دخول الهكسوس إلى مصر سنة(2200 ق.م)، ثم اخذ الهكسوس يتكلمون بلغة المصريين، وقد جعلوا مدينة طانيس قاعدة لملكهم[34]، ولا شك أن مدينة افاريس (صه وعرة) التي استقر فيها الهكسوس وقد شغلت المدينة النظام السياسي لملك الهكسوس، وكانت تقع شرق الدلتا مما يدل على سبب اختيارهم وذلك لوقوعها على الطريق البري التجاري الذي يصل بين مصر وسورية القديمة فضلاً عن احراز المدينة أهمية دينية إذ يعبد فيها الإله ست[35]. ولا شك أن مدينة هواريس كانت أغلب مسمياتها بمدينة افاريس (اواريس) [36].

خلال مواكبة مدة وجود الهكسوس فيها تزامن حصول النبي يوسف (ع) على الرتبة العليا التي نالها في مصر، لذا أصبح يوسف برتبة وزير فرعون حتى أن الفرعون نزع خاتمهُ ووضعهُ في يد يوسف[37] ولقد ذكر قوله تعالى {وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}[38]، فقد ذكرت مجلة المشرق اللبنانية أن فرعون يوسف هو (يانا) الذي ذكرهُ المؤرخ اليهودي يوسيفوس (37–100 م)، كما أشارت الى ورود اسم (يان را) في

تمثال أسد قد حفرت الكتابة عليهِ في المتحف البريطاني في لندن، ولقد رجحت مجلة المشرق أن الاسماء المصرية مما يجوز تقديم (رع) بحيث يقال (يان را) أو (را–يان)، لذلك نقله العرب عن صورته الأخيرة (ريان) [39]، ويبدو في المصادر القديمة اسمهُ الريان[40].

لقد أستمر حكم الهكسوس لمصر من الأسرة الرابعة عشر حتى الثامنة عشر لمدة قرنين من الزمن[41]، وتم تحرير مصر من سيطرة الهكسوس على يد الفرعون أحمس(1550–1525 ق.م) هو ابن سقن رع احد فراعنة الاسرة الثامنة عشر، واستطاع طردهم حتى لاحقهم إلى فلسطين[42]، واستمرت الحملات العسكرية لمدة25 عاماً في الهجوم على عاصمة الهكسوس افاريس واسقاطها[43]، ثم لاحقهم حتى مدينة شاروهن التي تقع جنوب غرب فلسطين وفرض حصاراً عليهم لمدة ثلاث سنوات، لذلك نلاحظ المجهود الكبير الذي انجزهُ الفرعون احمس في أبعاد الهكسوس عن مصر[44]، ودلت الابحاث على خروج الهكسوس من مصر نهائياً مما مهد استعادة الحضارة المصرية زمام امرها وقررت بناء ما هدم من أبنية ومعابد الالهة[45].

4– ملوك السلالة الثامنة عشرة

اوردت مجلة المشرق اللبنانية معلومات عن الملكة حتشبسوت(1479–1458 ق.م) التي كانت مهتمة بأعمال البناء و أنها من ملوك السلالة الثامنة عشر[46]، بما أنها من صلب الملك أحمس الاول (1550–1525 ق.م) وحصلت على لقب الأم الملكية[47]، فقد عملت على تثبيت دعائم ملكها السياسي وتحقيق الانتصارات العسكرية، وكذلك قيام اصلاحات داخلية[48]، حيث قامت بحملة على بلاد النوبة وجلب عدد من الرهائن وحققت تطوراً للدولة على صعيد الاعمال العمرانية في الدير البحري (مقابر ومعابد الفراعنة في الاقصر في الضفة الغربية للنيل) [49].

ولقد أشارت مجلة المشرق إلى ملوك السلالة الثامنة عشر منهم توت عنخ امون (1334–1325ق.م)، الذي جاء بعد الفرعون امينوفيس الرابع (اخناتون) (1351–1334 ق.م) وكانت امهُ المدعوة (تي) زوجة امينوفيس الثالث وهي أجنبية من أصل سامي، عرفت بكرهها عبادة ديانة المصريين واصنامهم، كما دعت ابنها امنيوفيس الرابع (1353–1336 ق.م) أن يلبي دين اجداده في عباده الإله أتون، ثم نشر دين المعبود على شكل صورة الشمس حتى نقل مملكته الى تل العمارنة(تقع شمال صعيد مصر بالمينا)، مما جعل مصر في فوضى حتى تولى زمام الدولة الفرعون توت عنخ امون وهو صهرهُ[50]، لكن نجد سياسة اخناتون التوحدية لم تلبي مصالح كهنة أمون مما جعلوا البلاد في حالة فوضى.

وعندما تولى توت عنخ أمون السلطة أعاد العاصمة الى طيبة (١٣٥٨– ١٣٥٢ق.م) لذلك يعدون توت عنخ(يعني الصورة الحية للإله امون) من الفراعنة الذين ساعدوا على الاستقرار واعاده الإله أمون، لذلك سعى في اعادة السلام في مصر، كان متزوجاً من ابنة اخناتون اسمها (عنخ بااسن اتون) واسمهُ توت عنخ أتون، مما لقى توت صدى استحسان الشعب نتيجة تغيير اسمهُ الى توت عنخ أمون[51]، وأيضاً نال رضى الكهنة حينئذ بذل كل ما في وسعهِ في تحقيق رغبات كبار الكهنة[52]، و رأي سمير اديب أن حكم توت عنخ للمدة (١٣٥١– ١٣٤٣ق.م)[53]، و يختلف عن تصور مجلة المشرق اللبنانية حول تولي الفرعون توت عنخ امون للسلطة، ولقد مات توت عنخ بداء السل وهو في ١٨ من عمرهِ[54]، ولقد دلت

الابحاث والدراسات المتعلقة بتابوت عنخ امون عندما قام الآثاري هوارد كارتر بفتح حجرة الفرعون إذ رأى خليطاً من الآثار والتماثيل والعربات والكنوز وكذلك نجح في فتح التابوت ورأى رأس توت حليقاً، وكانت شفتاه ملتصقتين مع أن فتحتي انفهِ محشوتان بالكتان، لذلك اخذ زاهي حواس مسح ضوئي بالأشعة الى جثة توت عنخ، مما أظهر خلو جسم توت من أي مرض، ومن النتائج تبين أن الملك لم يمت من ضربهِ على راسهِ، ولم يستبعد انهُ قتل ربما مسموماً لان الأشعة لا توضح ذلك، لذا من المحتمل كان يبلغ ٩ سنوات حين صار ملكاً على مصر[55].

وأوضحت مجلة المشرق تولي (حور محب) (1319–1292 ق.م) وهو من السلالة الثامنة عشر بعد توت عنخ وذلك أثر تدخل الكهنة في تنصيب الفرعون، مع فرض الهيمنة والسيطرة على الملوك بما يناسب المصالح المادية والدينية[56]، وعن طريق دراسة المعلومات المتاحة عن تاريخ مصر القديمة وقيام حور محب بحزمة إصلاحات داخلية فيما يخص الضرائب والعقوبات إلى جانب ذلك ترميم مقابر الملوك بسبب تعرضها الى السرقة، وبهذا الملك تم اختتام الاسرة الثامنة عشرة[57]

5- علاقات مصر القديمة في عهد رعميسس الثاني(1279–1212ق.م)

كما جاء في مجلة المشرق إلى ذكر العلاقات الخارجية لمصر الفرعونية ومنها علاقاتهم مع الحيثين، وظهرت في البلاد السورية محل نزاع الفراعنة والحيثين من أجل السيطرة عليها، لذلك اصبحت سورية مسرح قتال الحثيين، إذ كانت المعارك تدور حول مدينتين هما مجدو(شمال فلسطين) جنوباً وقادش (الجنوب الغربي لحمص) شمالاً، لكن المصريين في زمن توحتمس الاول(1503–1491ق.م) والثاني(1491–1479ق.م) سيطروا على مدينة مجدو، ولقد عاود الفراعنة الكرة في السيطرة على قادش ومجدو (1469ق.م) حتى عاشت سورية لمدة اكثر من قرن تحت سيطرة الفراعنة، ثم تزايد نفوذ الحيثين عندما انتهزوا فرصة انشغال اخناتون بثورتهِ الدينية، حتى جاء الفرعون سيتي(1290–1279ق.م)والد رعميسس الثاني وطرد الحثيين وبعدهُ استطاع الحيثيون من بسط سيطرتهم على سورية، ولقد خضعت المنطقة السورية لسيطرة الفرعون رعميسس الثاني[58]، فقد وقع العبء على الحيثيين في عهد رعميّس الثاني (1279–1213 ق.م) الذي بدأ مرحلة مهمة وكفاح وتغيير جذري في سياسة الفراعنة تجاه طموح الحيثي في سورية، وحدثت معركة بين الحيثيين وملكهم (موتاللي) (1295–1272 ق.م) مع الفراعنة حتى وصلت قوات رعميسس الى نهر الكلب(شمال بيروت) فقد عسكر الحيثيين في منطقة قادش وهي في غاية الأهمية الاستراتيجية ثم عبرت القوات المصرية نهر العاصي، ولقد بعث الحيثيون جواسيس الا أن مخططاتهم باءت بالفشل[59]. ولقد سجل رعميسس الثاني في معركة بالقرب من مدينة قادش (غرب حمص) سنة (1274ق.م) نصراً حتى صارت عملية مرحلة المواجهات بين الطرفين تسجل اخبارها على جدران معبد الكرنك (صعيد مصر بالاقصر بالقرب من طيبة)[60].

ذكرت مجلة المشرق الشواهد التاريخية للجماعات المتخاصمة عن طريق التماثيل والنصب والصور الموجودة في المتحف السوري وكذلك النقوش على صخور نهر الكلب وأيضاً النقوش المصرية على جدران معابد مصر، وفي ضرورة تطور الأمور بالنسبة للوضع السياسي والعسكري عندما جرت الاحداث للمعركة حتى يئس الطرفان من التخاصم فقد مضت السنين من التنافر وقد جرت بين الملكين محاولات مصالحة تمخض عنها معاهدة بين الطرفين تقرر بموجبها عن تكون

سورية وجنوب قادش للحيثيين وأن تبقى فينيقية وما بقي من سورية تحت سيطرة المصريين. كما تم نقش شروط الصلح على صفائح فضية في كل معبد خاص بآلهتهِ المصريين والحيثيين، مما يظهر الأمر انقلاب العداوة إلى صداقة ومحالفة حتى أن طلب رعميسس الثاني يد أبنة ملك الحيثين، في حين جاء والدها الى مصر، لذا قام الفرعون مهرجاناً عظيماً، واستقبل فرعون مصر مجيء ملك الحيثين الى مصر[61]، ومن نتائج المعاهدة تحسين الوضع السياسي عن طريق الزواج السياسي في توثيق العلاقات بين الطرفين وهذه نقطة تحول في الظروف السياسية في أعلى مستويات التعامل الدبلوماسي في تلك المدة (1278 ق.م)[62]. وبذلك أعلن رعميسس الثاني سياسية دبلوماسية تجاه الحيثيين وكسب ود اعدائه وتحقيق الاستقرار الداخلي والخارجي.

ولقد أشارت مجلة المشرق اللبنانية إلى علاقات بين المدن الفينيقية ومنها جبيل (شمال بيروت الآن) مع الفراعنة، إذ بدأت متاجرة الفراعنة بأخشاب من جبل لبنان، وكذلك وجود بعض العاديات والنقوش المصرية مع كتابات هيروغليفية لذلك نقشت صور الهة المصريين عليها وكذلك أسماء الفراعنة ومنهم رعميسس الثاني مع أدعية لآلهة مصر كأيزيس [63]، وتبين من الآثار المكتشفة من فترة الفينيقيين مع مصر دلالة واضحة على ظاهرة الامتزاج الحضاري والتطور في علاقات الجوار مع تعزز التعاون الخارجي، فقد أدخلت العجلات الثمينة والاسلحة والصناعات من المدن الفينيقية إلى مصر وكذلك اندماج معبوداتهم ومنها بعل (Baal) (اله الشمس يعبد في بلاد الشام يعني السيد او المالك) ضمن المعبودات المصرية وكذلك أدخال عبارات لغوية سامية، إذ أخذت تندمج مع اللغة المصرية[64]، واهتمت السلطة المصرية في علاقاتها الخارجية مع المدن الفينيقية وتنامي التجارة لتكون الوسيلة الفعالة في ضبط وتنظيم حصولها على المواد التجارية[65]. ونلاحظ كذلك امتزاج الحضارة الفينيقية مع الحضارة المصرية من الناحية الحضارية والدينية معاً.

6- المدن السياسية في مصر القديمة (طيبة والصعيد)

أشارت مجلة المشرق اللبنانية إلى الآثار القديمة في مصر الفرعونية وفيها مدافن الملوك[66]، منها مدينة طيبة[67]، إذ تحتوي على مدافن ونواويس الفراعنة والكنوز والمقتنيات مع تزايد النقوش والصور ولاسيما فيها هيكل الدير البحري يقع في جهة الشمال وهناك مدافن وجثث الملوك المحنطة وكذلك مدفن الاساسيف القبلية (الدير القبلي) ولقد تبين بين المدفنين هيكل رعميسس الثاني كما مدافن الكهنة والعمال [68]، وتشير المصادر أن طيبة (Tayiba) مدينة جميلة أطلق اليونان عليها ثيبة، وقد كانت مقر مركز السياسة في مصر، لكنها انهارت بسبب انهيار المملكة القديمة [69]، ثم ظهرت إمكانية جعل الرعامسة من طيبة عاصمة سياسية وادارية، وكما ظل معبد الكرنك هو المكان المقدس للفراعنة[70]، مما دعا الملوك بأن يقوموا بأعمال تشييد و ترميم الأعمدة في طيبة ووجود المعابد والتماثيل عند الكرنك مما اضاف الصبغة الدينية والحضارية لها[71]، على الرغم من احتواء المدينة على مدافن الفراعنة الأسرة السابعة عشر (1585–1549ق.م) الى الاسرة التاسعة عشر (1298–1187ق.م) ألا أنها مدينة سياسية دينية ومركز العبادة، وقد شكلت المدينة الأكثر تبجيلاً خلال التاريخ المصري القدي [72]. ونلاحظ أن مدينة طيبة مقر نواويس الفراعنة فضلاً عن كونها مركزاً سياسياً خلال مدة حكم الفراعنة.

7- سيطرة القوى الاستعمارية على مصر

1 -السيطرة الفارسية واليونانية على مصر

خلال حكم الأسرات الأخيرة في مصر من العصور المتأخرة، حدث تطور في الوضع السياسي، من خلال تبلور قوة الفرس وسيطرتهم على آسيا الصغرى، لذلك توجهوا نحو مصر عندما غزا قمبيز (ملك الأخمينيين) (522–530 ق.م) مصر في زمن الفرعون بسماتيك الثالث(526–525 ق.م) سنة (526 ق.م) وأصبحت مصر بذلك ولاية فارسية وتم أنهاء حكم الاسرة السادسة والعشرون (672–525ق.م) [73]، بعدها تأسست الأسرة السابعة والعشرون (525–404ق.م) في مصر تحت حكم قمبيز الذي اقام امبراطورية فارسية واسعة، فقد شملت كل من سوريا ومصر [74]، وقد اوردت مجلة المشرق اللبنانية أن الفرعون ناخوس تحالف مع ملوك يهوذا وملوك فينيقية من أجل التخلص من مخاطر الغزو الخارجي ثم بدأت الثورة ضد الفرس سنة (351 ق.م)، حينما انتصر الثوار الا أن الفرس الأخمينيون بقوا يحكمون مصر حتى مجيء الإسكندر المقدوني (336–323 ق.م) الذي حقق انتصاراً على الامبراطورية الفارسية [75]، لقد قضى الإسكندر على الفرس في معركة إسوس سنة (333 ق.م) وبذلك حلت قوة جديدة محل الفرس وسيطرت على بلاد الشام ومصر[76].

2 -مصر في عهد الرومان

أوردت مجلة المشرق اللبنانية معلومات عن العلاقات الرومانية المصرية في حكم الملكة كليوباترا (51–30 ق.م) التي اصبحت حليفة وفريسة لأطماع رومانية، وبذلك كانت سبباً في سيطرة الرومان على البلاد المصرية[77]، وكانت كليوباترا الابنة الثانية لبطليموس الثاني عشر(80–50 ق.م))[78]،إذ استمرت سيطرة البطالمة لمصر لمدة ثلاث قرون من (332–30 ق. م) بالاستيلاء على السلطة [79] مع دراسة وتحليل المعلومات المتاحة عن التاريخ السياسي المصري بأن تولى بطليموس الثاني عشر الملقب بـ(الإسكندر الثاني) سنة (80 ق. م)[80].

كانت كليوباترا شخصية مميزة في التاريخ المصري القديم، فهي الابنة الثانية لبطليموس الثاني عشر(80–50ق.م)، وقد تولت السلطة سنة (51–30 ق. م) وبذلك تكون أخر ملكة من سلالة البطالمة في مصر [81] لذا حكمت مصر بعد وفاة أبيها وتزوجت أخيها الاصغر بطليموس الثالث عشر(50–47ق.م)، و يرجع أصل كليوباترا أنها يونانية الدم مصرية المولود، وفي طبيعة مجريات الاحداث السياسية فقد تدخل وزيران في عهد كليوباترا و أخيها الأصغر وهما (بوتثيوس: هو الوصي على بطليموس الثالث عشر وحرض على الحرب وقطع راسه 48 ق.م، واشلس او اخيلاس: هو احد حراس بطليموس الثالث عشر واصبح قائداً 48ق.م وشارك في اشعال الخلاف بين بطليموس واختة كليوباترا) حتى قاموا بخلع كليوباترا و تنصيب اخيها، مما طلبت الملكة مساعدة قيصر يوليوس الذي جاء إلى الأسكندرية، فقد حل النزاع وأصبحت كليوباترا وصية على أخيها، ثم سافرت إلى روما وتزوجت قيصر يوليوس وبعد اربع سنوات تلقت خبر وفاتهُ سنة (44 ق.م) ثم ع ادت الى مصر[82]، عن طريق هذا التحول الكبير بعد موت القيصر صار حكم مصر الى مارك انطونيو وهو قائد عسكري روماني تزوج من الملكة كليوباترا لمدة عشر سنوات، كان انطونيو متزوجاً من اخت اكتافيوس وهو قائد روماني[83]، لوجود نعرات أو نزاعات عدوانية بين القائدين فقد تضامنت الملكة مع انطوان مما فتحت خزائن مصر لهُ ليقوم

بنفقات الحروب [84]،وهذا الأمر أدى لتحالف سياسي بين كليوباترا و الامبراطورية الرومانية، إذ أنتهت سلطة كليوباترا على مصر نتيجة تعاون الملكة مع اكتافيوس، وهذا جعل مصر بيد القائد الروماني وجرت معركة بين اكتافيوس وانطونيو[85]، عرفت بموقعة اكتيوم [86]، وتؤكد جميع الكتابات التاريخية بان ملكة مصر جمعت كنوزها واشعلت النار ثم قررت الانتحار بسبب ما جرى وانهت حياتها بسم الافعى [87]، بعدما جاءت الأخبار إلى الملكة بأن انطونيو مات عندما طلب من خادمهِ أن يطعنهُ في خنجر ثم مات[88]، وبذلك فشلت كليوباترا في تحقيق أمانيها وبسط سلطانها واستقلالها وعدم الاحتفاظ بالعرش لأبنائها [89]. كما نجح مخطط ضم اكتافيوس مصر إلى أقاليم روما حتى جعل نائباً عنهُ ليحكم الشعب المصري وعظم سلطانهُ حتى سيطر على خزائن مصر واقتسمها مع أصحابه ثم رجع الى روما [90]. وبذلك سقطت أماني كليوباترا بعدم احتفاظها بعظمتها وقوتها مما جعل مصر فريسة في يد الرومان.

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع الاحداث التاريخية لمصر القديمة في مجلة المشرق اللبنانية وجدنا أن المقالات التي كتبت فيها تمس الموضوعات السياسية، ووجدنا بعض ألاخطاء التاريخية فيها لذا تطلب الامر منا الوقوف عندها وبيان الرأي الصائب فيها وأهمها:

١. ذكرت مجلة المشرق سيطرة الهكسوس على مصر قرابة قرنين من الزمن، وأوضحت المجلة ان الهكسوس قوم رعاة.

٢. اشارت مجلة المشرق الى ملوك السلالة الثامنة عشر ومنهم حتشبسوت وتوت عنخ امون، ودور الكهنة في تنصيب الفراعنة.

٣. تطرقت مجلة المشرق الى علاقات مصر بالحيثيين و ثم الدخول في صراع وبعدها قيام تحالفات ومعاهدات.

٤. اشارت مجلة المشرق الى المدن المصرية القديمة ولاسيما طبية هي المقر والمركز السياسي للدولة وايضا وجود مقابر ومعابد للفراعنة، واصبحت مركز للعبادة.

٥. سيطرة قوى استعمارية على مصر ومنها الفارسية واليونانية خلال الاسرة السادسة والعشرين والسابعة والعشرين، وقيام قمبيزملك الاخمينيين بأنهاء حكم الاسرة السادسة والعشرون، وايضا مجيء الاسكندر المقدوني الذي قضى على الأمبراطورية الأخمينية .

٦. في عهد الملكة كليوباترا التي اصبحت حليفة و فرسية لاطماع رومانية على بلاد مصر، ودخلت في تحالف مع الامبراطورية الرومانية، وحدث صراع بين القائدان الرومان انطونيو واكتافيوس، مما ادى الى انتحار كليوباترا، إذ اصبحت مصر تابعة لاقاليم الرومان .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

الهوامش

1) ـ اهيف سنو، مجلة المشرق والاداب العربية منذ جاهليتها حتى الحرب العالمية الاولى، ع ٢، ١٩٩٨، ص ٣٠٧، ص ٣١٠
2) ـ يوسف داغر، قاموس الصحافة اللبنانية، ص ٢٦٣، ص ٤٥٤
3) ـ مجلة المشرق، السنة ٣١، ١٩٣٣، ص ١ ـ ص ٩٨٠
4) ـ مجلة المشرق، السنة ٣٢، ١٩٣٤، ص ١ ـ ص ٦٥٣
5) الكسندر طوران، اصول التاريخ البشري، مجلة المشرق، السنة 20، ع8، 1922، ص676
6) جان فيركوتير، مصر القديمة، ص54-ص55
7) جيمس هنري، تاريخ مصر، ص18-ص19
8) بولس جون اليسوعي، الآثار المصرية، مجلة المشرق، السنة الاولى، ع13، 1898، ص582
9) ادولف ارمان، ديانة مصر القديمة، ص74
10) روبير جاك تيبو، الاساطير والرموز الفرعونية، ص56-ص60؛ ديمتري ميكس، الحياة اليومية للالهة الفرعونية، ص370
11) بولس جوون اليسوعي، الآثار المصرية، مجلة المشرق، السنة 1، ع13، 1898، ص583
12) محمد ابراهيم بكر، صفحات مشرقة في تاريخ مصر الفرعونية، ص61-ص62؛ روبير جاك تيبو، الاساطير والرموز الفرعونية، ص56-ص60؛ دون ناردو، الاساطير المصريين ص41-ص45؛ محمد بييومي مهران، الحضارة المصرية القديمة، 20/1؛ ي ف راك، اساطير مصر القديمة، ص105-ص106؛ ديمتري ميكس، الحياة اليومية للآلهة الفرعونية، ص362-363؛ جيمس بيكي، مصر القديمة، ص65
13) ياروسلاف تشرني، الديانة المصرية القديمة، ص114؛ سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، 114/1؛ ي ف راك، اساطير مصر، ص135-ص136؛ علي فهمي خشيم، الهة مصر العربية، ص431؛ مجموعة علماء، تاريخ الحضارة المصرية، 1/ص379-ص381؛ ابكار السقاف، الدين في مصر، ص67-ص68
14) امرى والترب، مصر في العصر العتيق، ص103
15) دون ناردو، الاساطير المصرية، ص42؛ محمد إبراهيم بكر، صفحات مشرقة، ص64
16) القران الكريم، سوره المائدة، اية 30
17) عبد المسيح زهر، سر هرم الملك خوفو، مجلة المشرق، السنة 28، ع8، 1930، ص559
18) نسبة الى منف التي تعد من اعمال مصر وكورها، ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص237؛ جيمس بيكي، الآثار المصرية، 299/1
19) أحمد امين سليم، دراسات في تاريخ الشرق الادنى، ص47
20) عبد المسيح زهر، سرهرم الملك خوفو، مجلة المشرق، السنة 28، ع8، 1930، ص661-ص663
21) أحمد فخري، مصر الفرعونية، ص86؛ مختار السويفي، أم الحضارات، ص75؛ جيمس هنري، تاريخ مصر، ص76-ص77
22) محمد شفيق غربال وأخرون، تاريخ الحضارة المصرية، ص332
23) عبد المسيح زهر، سرهرم الملك خوفو، مجلة المشرق، السنة 28، ع8، 1930، ص664
24) محمد أبو المحاسن عصفور، علاقات مصر بالشرق الأدنى، ص27؛ رمضان عبده علي، تاريخ مصر القديم، 558/1
25) لويس شيخو، جبيل تاريخها، مجلة المشرق، السنه٢٢، ع٥، ١٩٢٤، ص٣٢٣
26) رمضان عبده علي، تاريخ مصر القديمة، ٦٧٦/١، *امنمحات الرابع: هو سابع فراعنة الاسرة الثانية عشر ابن امنمحات الثالث، لقب (تي ماع خرو رع)، حسن سليم، موسوعة مصر القديمة، 3/ 315
27) أحمد فخري، مصر الفرعونية، ص١٨٠
28) دياكوف كوفاليف، الحضارة القديمة، ١/ ١٣٣- ١٣٤
29) رمضان السيد، تاريخ مصر القديمة، ٢٧٤/1؛ رمضان عبده علي، تاريخ مصر القديم، ١ / ٦٧٦
30) رينه موترد، الفينيقيون ومصر، مجلة المشرق، السنة 22، ع2، 1924، ص83-ص85؛ سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ٣/ ٣١٦
31) أحمد مالك الفتيان وعامر سليمان، محاضرات في التاريخ القديم، ٢٧٣ - ٢٧٥؛ عبد العزيز صالح، الشرق الادنى مصر والعراق، ص٢٧٩ - ص٢٨٢؛ محمد ابراهيم البكر، صفحات مشرقه من تاريخ مصر، ص١١٢؛ غاستون ماسبيرو، تاريخ المشرق، ص٣٧؛ توفيق السيد، معالم تاريخ مصر الفرعونية، ص٢٦٠؛ أحمد سوسه، العرب واليهود في التاريخ، ص٧٣ – ٧٤؛ محمد عزة دروزة، تاريخ الجنس العربي، ٢/ ١٣- ١٤؛ J-R Kupper, Northern Mesopotamia AND Syria, Cambridge University press, 1963, P38CHESTERG.STARR, A History of the Ancient World, Oxford University, NewYork , 1991, P88
32) يوسف اتفاج اليسوعي، التوراة وجثث الفراعنة، مجلة المشرق، السنة ١، ع ١٩، ١٨٩٨، ص٨٨٣- ص٨٨٤
33) أحمد مالك الفتيان، محاضرات في التاريخ القديم، ص٢٧٥
34) يوسف أو تفاج، النوارة وجثث الفراعنة، مجلة المشرق، السنة١، ع١٩، ١٨٩٨، ص٨٨٤؛ لوسيان لو روا، رحلة حديثة الى صان الحجر، مجلة المشرق، السنة ٦، ع١٢، ١٩٠٣، ص٥٥٦

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول السنة 2025

35) عبد العزيز صالح، الشرق الادنى القديم، ١/ ٢٨٢؛ رمضان عبده، تاريخ مصر القديم، ١٩/٢- ٢٠؛ محمد ابو المحاسن عصفور، علاقات مصر بالشرق الادنى القديم، ص٦٢؛ جيمس هنري، تاريخ مصر، ص١٤٥؛ أحمد سليم، دراسات في تاريخ الشرق الادنى، ص ١٣١؛ نجيب ميخائيل ابراهيم، مصر والشرق الادنى، ص٤٠٤*افاريس او طانيس او هواريس: وهي مدينة مصرية قديمة وتعرف باسم حت وعرة(هوارة) واطلق عليها تل الضبعة وصان الحجر، تقع شرق الدلتا وتحتوي على المعبد الفخم وهي عاصمة الهكسوس وثم عاصمة الاسرة الحادية والعشرين، محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق ألادنى القديم، 1/30-31

36) هنري عبودي، معجم الحضارات السامية، 896/1

37) الكتاب المقدس: سفر التكوين ٤١: ١- ٤٣

38) القران الكريم، سوره يوسف، ايه ٥٥

39) يوسف أو تفاح، التوراة وجثث الفراعنة، مجلة المشرق، السنة١، ع ١٩، ١٨٩٨، ص٧٨٤

40) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ١/ ١١٠

41) أحمد مالك الفتيان محاضرات في التاريخ القديم، ص٢٧٦

42) توفيق السيد، معالم مصر الفرعونية، ص٢٦٠؛ عبد العزيز صالح، الشرق الادنى، ١/ ٢٨٩؛ رمضان عبده، تاريخ مصر القديم، ٢/ ٤٧- ٤٩؛ كارلو ريوردا، التاريخ المصور لمصر القديمة، ص٤٣

43) رمضان عبده، تاريخ مصر القديم، ٢/ ٤٩؛ آلن شورتر، الحياة اليومية في مصر القديمة، ص١٧؛ نيقولا جريمنال، تاريخ مصر القديمة، ص٢٥١

44) رمضان عبده، رؤى جديدة في تاريخ مصر القديمة، ٣/ ٥٠؛ أحمد فخري، دراسات في تاريخ الشرق القديم، ص٤٢؛ سوزان مبارك، قادة مصر الفرعونية، ص58

45) محمد أبراهيم بكر، صفحات مشرقة، ص٢١٤

46) لويس ملحة، رحلة أثرية الى الاقصر واسوان، مجلة المشرق، السنة ١٣، ع٤، ١٩١٠، ص٢٤٣

47) محمد علي سعد الله، الدور السياسي لملكات مصر، ص٦٨، ص٧١

48) محمد سعد الله، الدور السياسي لملكات مصر، ص٨١؛ نعيم فرح، موجز تاريخ الشرق الادنى، ص٨٠

49) محمد ابو المحاسن عصفور، علاقات مصر بالشرق الادنى، ص٧٦، ص٧٧؛ دياكوف كوفاليف، الحضارات القديمة، ١٤١/١

50) لويس شيخو، عاديات سورية ومصر، مجلة المشرق، السنة ٢١، ع٦، ١٩٢٣، ص٤٦٣، ص٤٦٥، لويس شيخو، زيارتنا لأثأر توت عنخ امون، مجلة المشرق، السنة ٢٥، ع12، ١٩٢٧، ص٨٩٣ - ص٨٩٤

51) لويس شيخو، زيارتنا لأثأر توت عنخ امون، مجلة المشرق، السنة ٢٥، ع١٢، ١٩٢٧، ص٨٩٤

52) ووليس بدج، توت عنخ امون، ص٣٤؛ توفيق السيد، معالم تاريخ مصر الفرعونية، ص٣٠٦ - ص٣٠٧؛ رمضان عبده، رؤى جديدة في تاريخ مصر، ٣/ ٣١٠- ٣١٢؛ ياروسلاف تشرني، الديانة المصرية، ص٢٦٣

53) موسوعة الحضارة المصرية، ص٣٠٢؛ رمضان عبده، تاريخ مصر، ٢/ ١٩١

54) لويس شيخو، زيارتنا لأثأر توت عنخ امون، مجلة المشرق، السنة ٢٥، ع١٢، ١٩٢٧، ص٨٩٤

55) جيل روبالكابا، تاريخ مصر القديمة، ص٣٠ - ص٣١

56) لويس شيخو، عاديات سورية ومصر، مجلة المشرق، السنة ٢١، ع٦، ١٩٢٣، ص٤٦٥

57) أحمد فخري، مصر الفرعونية، ص٢٦٣ - ص٢٦٦؛ سمير اديب، تاريخ وحضارة مصر، ص١٩٧ - ص١٩٨

58) موريس شهاب، النزاع على قادش، مجلة المشرق، السنة ٢٧، ع ١٢، ١٩٢٩، ص٩٠٠، ص٩٠٤، الحيثيين: هم اقوام اناضولية جاءت من شمال الاناضول وتأسيس امبراطورية مركزها حاتوشا في بغازكوي وضموا أجزاء من شمال سورية وبلاد الرافدين بقيادة ملكهم مورسيل، سيتون لويد، آثار بلاد الرافدين، ص220.

59) عبد العزيز صالح، الشرق الادنى القديم، ١/ ٣٣٥- ٣٣٧

60) نعيم فرح، موجز تاريخ الشرق الادنى القديم، قسم ٢/ ٦، رمضان عبده، حضارة مصر القديمة، ١/ ٤١٣

61) موريس شهاب، النزاع على قادش، مجلة المشرق، السنة 27، ع12، 1929، ص903 -ص907؛ س.ت اليسوعي، الاكتشافات الحيثية، السنة 9، ع24، 1906، ص1126- ص1128

62) طه باقر، مقدمة في تاريخ حضارة وادي النيل، 87/2؛ محمد ابو المحاسن عصفور، علاقات مصر بالشرق، ص 99-ص100؛ جان فيركوتير، مصر القديمة، ص125-ص126؛ محمد علي سعد الله، تاريخ الشرق القديم، ص120؛ عبد العزيز صالح، الشرق الادنى القديم، 340/1؛ جيمس بيكي، الآثار المصرية، 197/5؛ دياكوف كوفاليف، الحضارات القديمة، 144/1؛ جيمس برستد، تاريخ مصر، ص294؛ رمضان عبده علي، تاريخ مصر القديم، 235/2

63) لويس شيخو، عاديات سورية ومصر، مجلة المشرق، السنة 21، ع5، 1923، ص397

64) جيمس هنري برستد، تاريخ مصر، ص301

65) دياكوف كوفاليف، الحضارات القديمة،141/1؛ توفيق أحمد السيد، معالم تاريخ مصر، ص323

66) الكيس مالون، آثأر ثيبة والصعيد، مجلة المشرق، السنة 8، ع4، 1905، ص145

67) طيبة: تقع على الضفة الشرقية للنيل و هي احدى القرى القديمة في مصر العليا اي جنوب مصر واصبحت عاصمة مصر في عهد الدولة الوسطى (الاسرة الحادية عشر) وكذلك في عهد الاسرة السابعة عشر وأيضاً في اوائل الاسرة الحادية والعشرين، وان مدينة طيبة تعني الحريم للمعبود أمون وذلك لوجود الإله امون، لذا وجود معبد الكرنك على الضفة الغربية، وكذلك معنى طيبة الصولجان وهو رمز الحكم والسلطان للفراعنة و نظراً لظاهرة وجود المعابد و اهمها معبد الأقصر الى الجنوب منها، محمد بيومي مهران، المدن

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول السنة 2025

الكبرى في مصر والشرق الأدنى، 1/21-26؛ كلير لالويت، طيبة، ص17-ص21؛ سوزان مبارك، قادة مصر الفرعونية (حتسشبسوت)، ص12-ص14

68) الكيس مالون، آثار ثيبة والصعيد، مجلة المشرق، السنة 8، ع4، 1905، ص147-ص149
69) اليزابيث رايفنتال، طيبة في عهد امنحوتب الثالث، ص17-ص20.
70) كلير لالويت، طيبة، ص674 ؛ نجيب محفوظ، مصر القديمة، ص77
71) الكيسس مالون، آثار ثيبة والصعيد، مجلة المشرق، السنة 8، ع5، 1905، ص228-ص230؛ لويس ملحه، رحلة أثرية الى الاقصر، مجلة المشرق، السنة 13، ع4، 1910، ص247
72) الكيسس مالون، آثار ثيبة والصعيد، مجلة المشرق، السنة 8، ع7، 1905، ص321
73) رمضان عبده علي، تاريخ مصر القديم، 423/2؛ جيمس هنري، تاريخ مصر، ص401؛ عبد الحميد زايد، مصر الخالدة، 522/2
74) محمد ابو المحاسن عصفور، علاقات مصر بالشرق الادنى القديم، ص165؛ محمد دياب، خلاصة تاريخ مصر، ص32
75) مورس شهاب، الفينيقيون بين الفرس واليونان، مجلة المشرق، سنة 32، ع3، 1934، ص400؛ نعيم فرح، موجز تاريخ الشرق الادنى، ص93-94؛ سمير اديب، موسوعة الحضارة المصرية، ص824،* الاخمينيون: هم قبائل آرية تقيم في الوديان جنوب شرق سلسلة جبال فارس، واطلق على اسم المنطقة فارس، وأنهم عاشوا في بداية امرهم قبائل متفرقة وكونوا سلالة الاخمينية نسبة الى مؤسسها اخمينس عام (691ق.م)، طة باقر، تاريخ ايران القديم، ص45-ص46 ؛ احمد مالك الفتيان، محاضرات في التاريخ القديم، ص211

* ناخوس: هو ثاني ملوك الاسرة الثلاثين في مصر حكم للفترة 361-359ق.م وكان يعرف باسم تيوس او تاوس هو ابن نقطائب الأول وشارك في حملات ضد الفرس، سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، 247/13-248

76) عبد العزيز صالح، الشرق الادنى، 472/1؛ عبد اللطيف أحمد علي، مصر من الاسكندر الاكبر، ص37،

*إسوس: هي معركة تقع في اسيا الصغرى (شمال غرب تركيا الآن) حدثت سنة 333ق.م، دارت بين الاسكندر المقدوني والفرس الاخمينين بقيادة باجواس (وزيراً وقائد اخميني)، وانتصر الاسكندر، وكانت خاتمة صفحات تاريخ الاسرة الاخمينية السياسي، طة باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات وادي النيل، 459/2 و487، عماد الدين افندي، أطلس حضارات، ص33، جميلة عبد الكريم محمد، قورنيائية الفرس الاخمينيون، ص96

77) رينيه موترد اليسوعي، انطوان وكليوباترا، مجلة المشرق، السنة 10، ع12، 1907، ص542
78) نبيل عبيد وحمدي عمر، حياة المصريين القدماء، ص102
79) رمضان عبده علي، حضارة مصر القديمة، 405/1
80) سمير اديب، تاريخ وحضارة مصر القديمة، ص290
81) سمير اديب، تاريخ وحضارة مصر القديمة، ص290
82) ليديا هويت فارمر، أشهر ملكات التاريخ، ص31-ص34؛ سالي أن اشتون، كليوباترا ملكة مصر، ص64-ص65، عماد الدين أفندي، أطلس حضارات العالم القديم، ص 47
83) نبيل عبيد، حياة المصريين القدماء، ص102، عماد الدين أفندي، اطلس الحضارات، ص47
84) رينيه موترد، انطوان وكليوباترا، مجلة المشرق، السنة 10، ع12، 1907، ص543-ص545
85) ليديا هويت فارمر، أشهر ملكات التاريخ، ص39
86) اكتيوم: معركة بين جيش اوكتافيوس وانطونيو في اكتيوم باليونان سنة 31 ق. م، لقد هزم اسطول انطونيو، وأصبح اوكتافيوس حاكم روماني وحصل على لقب إمبراطور روما، مما أخضع مصر تحت الحكم الروماني وانهى حكم البطالمة، طه باقر، مفدمة في تاريخ الحضارات، 355/2و669 ؛عماد الدين افندي، اطلس الحضارات، ص47؛ جاكوب آبوت، صناع التاريخ كليوباترا، ص205-ص210
87) ليديا فارمر، أشهر ملكات مصر، ص40-ص41؛ أحمد رجائي، 100 شخصية نسائية مصرية، ص211؛ جاكوب آبوت، صناع التاريخ كليوباترا، ص233-ص234؛ ونفرد هولمز، كانت ملكة على مصر، ص182؛ Robert Nicholson and Claire Watts, Ancient Egypt, P.9
88) ليديا فارمر، أشهر ملكات مصر، ص40؛ سمير اديب، تاريخ وحضارة مصر القديمة،ص291؛ جاكوب آبوت، صناع التاريخ كليوباترا، ص221
89) عبد اللطيف أحمد علي، مصر من الاسكندر الأكبر،ص86
90) رينيه موترد، أنطوان وكليوباترا، مجلة المشرق، السنة 10، ع12، 1907، ص546

اولاً: المصادر الاولية

*القرآن الكريم

*التوراة

المصادر

*ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبدالكريمالشيباني(ت٦٣٠هـ/١٢٣١م)

١. الكامل في التاريخ، تحقيق اي العذاء عبدالله القاضي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م

*ابن خرداذبه، ابي القاسم عبيدالله بن عبدالله (ت٢٨٠هـ/٨٩٣م)

٢. المسالك والممالك، مطبعة لبريل، هولندا، ١٨٨٩م

ثانياً: المراجع

*ابراهيم، نجيب ميخائيل

٣. مصر والشروق الادنى القديم ٣ سورية، ط٣، دار المعارف، الاسكندرية، مصر، ١٩٩٦م

٤. مصر والشروق الادنى القديم مصر من فجر التاريخ، ط٤، دار المعارف، مصر، ١٩٦٣

*ابوت، جاكوب

٥. صناع التاريخ كليوباترا ملكة مصر، ترجمة مها عبد الحليم القاضي، ط١، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، ٢٠١٤م

*اديب، سمير

٦. تاريخ وحضارة مصر القديمة، لا.ط، الاسكندرية، مصر، ١٩٩٧م،

٧. موسوعة الحضارة المصرية القديمة، ط١، مطبعة العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م

*ارمان، ادولف

٨. ديانة مصر القديمة، ترجمة عبد المنعم ابو بكر ومحمد انور، ط١، د.ط، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥م

*اشتون، سالي آن

٩. كليوباترا ملكة مصر، ترجمة زينب عاطف، لا.ط، مؤسسة هنداوي، مصر، ٢٠١٧م

*افندي، عماد الدين

١٠. اطلس حضارات العالم القديمة، ط٢، دار الشروق العربي، بيروت، لبنان، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

*باقر، طة واخرون

11–تاريخ ايران القديم، لا.ط، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1979م

12–مقدمة في تاريخ الحضارات وادي النيل، ط1، دار بيت الوراق، بغداد، 2011م

*بدج، سير، أوولیس

13. توت غنخ امون، ترجمة هشام كمال الدين الحناوي، ط١، مطابع الدار الهندسية، القاهرة، مصر، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م

*برستيد، جيمس هنري

14. تاريخ مصر من اقدم العصور الى الفتح الفارسي، ترجمة حسن كمال، ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ١٩٩٦

*بكر، محمد ابراهيم

15. صفحات مشرقة من تاريخ مصر القديم، لا.ط، مطبعة جامعة القاهرة، مصر، ١٩٩٤م

*بيكي، جيمس

16. الآثار المصرية في وادي النيل، ترجمة لبيب حبشي، لا.ط، د.ط، القاهرة، ١٩٩٣م

17. مصر القديمة، ترجمة نجيب محفوظ، لا.ط، مطبعة المجلة الجديدة، القاهرة، مصر، د.ت

*تشرني، يار وسلاف

18. الديانة المصرية القديمة، ترجمة احمد قدري، ط١، دار الشروق، القاهرة، مصر، ١٩٩٦م

*تيبو، روبير جاك

19. موسوعة الاساطير والرموز الفرعونية، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، ط١، د.ط، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤م

*جريمنال، نيقولا

20. تاريخ مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي، مراجعة زكية طبوزاده، ط٢، دار الفكر والدراسات، القاهرة، مصر، ١٩٩٣م

*حسن، سليم

21. موسوعة مصر القديمة عصر النهضة المصرية ولمحة في تاريخ الاغريق، مؤسسة هنداوي، مصر، ٢٠١٧م

22. موسوعة مصر القديمة، لا.ط، د.ط، مكتبة الاسرة، مصر، ٢٠٠١م

*خشيم، علي فهمي

23. آلهة مصر العربية، ط١، دار الافاق الجديدة، الرباط، المغرب العربي، ١٩٩٠م

*داغر، يوسف اسعد

24. قاموس الصحافة اللبنانية، لا.ط، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ١٩٧٨م

*دروزة، محمد عزة

25. تاريخ الجنس البشري، لا.ط، د.ط، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٥٩م

*دياب، محمد افندي

26. خلاصة تاريخ مصر القديم والحديث ط١، الطبعة المسيرية ببولاق، مصر، ١٣١٠هـ / ١٨٩٢م.

*راك، ف، ي

27. اساطير مصر القديمة، ترجمة محمد العلامي، ط١، دار الفكر، عمان، الاردن، ١٤٣٠هـ / ٢٠١٠م

*رايفشتال، اليزابيث

28. طيبة في عهد امنحوتب الثالث، ترجمة ابراهيم رزق، لا.ط، د.ط، مؤسسة فرنكلين، لبنان، ١٩٦٧م

*رجائي، احمد

29. ١٠٠ شخصية نسائية مصرية، لا.ط، مطابع دار الجمهورية للصحافة، مصر، ١٩٩٩م

*روبا لكابا، جيل

30. تاريخ مصر القديمة، ترجمة ابراهيم محمد، ط١، مطبعة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨م

*ريوردا، كارلو

31. التاريخ المصور لمصر القديمة، ترجمة ابتسام محمد عبد المجيد، ط١، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ٢٠٠٩م

*زايد، عبد الحميد

32–مصر الخالدة مقدمة في تاريخ مصر الفرعونية منذ اقدم العصور حتى عام ٣٣٢ ق.م، لا.ط، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ٢٠٠٢م

*سعد اللة، محمد علي

33. تاريخ الشروق الادنى القديم، لا.ط، د. ط، مركز الاسكندرية، مصر، ٢٠٠١م

34. الدور السياسي لملكات في مصر القديمة، لا.ط، مطابع جريدة السفير، الاسكندرية، مصر، ١٩٨٨م

*السقاف، ابكار

35. الدين في مصر القديمة، تحقيق مهدي مصطفى، لا.ط، د.ط، مصر، د.ت

*سليم، احمد امين

36. دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٨٩م

*سوسة، احمد

37. العرب واليهود في التاريخ القديم، ط٢، د.ط، دمشق، سوريا، ١٩٧٣م

*السويفي، مختار

38. ام الحضارات، تحقيق جاب الله، ط١، عربية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ١٩٩٩م

*السيد، توفيق

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

39. معالم تاريخ حضارة مصر الفرعونية، لا.ط، د.ط، القاهرة، مصر، ١٩٩٩م

*شورتر، آلن

40. الحياة اليومية في مصر القديمة، ترجمة نجيب ميخائيل ابراهيم، لا.ط، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ١٩٩٧م

*صالح، عبد العزيز

41. الشرق الادنى القديم، لا.ط، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، القاهرة، ٢٠١٠م

*عبودي، هنري

42. معجم الحضارات السامية، ط٢، جروس برس، طرابلس، لبنان، ١٤١١هـ / ١٩٩١م

*عبيد، نبيل وحمدي عمر

43. حياة المصريين القدماء في عصر الفراعنة، لا.ط، دار النوبار، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣م

*عصفور، محمد ابو المحاسن

44. علاقات مصر بالشرق الادنى القديم، لا.ط، د.ط، مصر، ١٩٦٢م

*علي، رمضان عبده السيد

45. تاريخ مصر القديم، لا.ط، دار نهضة الشروق، القاهرة، مصر، ٢٠٠١م

46. تاريخ مصر القديمة منذ اقدم العصور حتى نهاية العصر الانتقالي الثاني، ط٢، مطابع المجلس الاعلى، مصر، ٢٠٠٣م

47. حضارة مصر القديمة منذ اقدم العصور حتى نهاية عصر الاسرات، لا.ط، مطابع المجلس الاعلى للآثار، مصر، ٢٠٠٤م

48. رؤى جديدة في تاريخ مصر القديمة، لا.ط، مطابع المجلس الاعلى للآثار، مصر، ٢٠٠٨م

*علي، عبد اللطيف

49. مصر من الاسكندر الاكبر حتى الفتح العربي، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٧٣م

*غربال، محمد سفيق ومصطفى عامر وسليمان حزين واخرون

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

50. تاريخ الحضارة المصرية العصر الفرعوني، لا.ط، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، د.ت

*فارمر، ليديا هويت

51. اشهر ملكات التاريخ، لا.ط، دار الكاتب العربي، د.م، د.ت

*الفتيان، احمد وعامر سليمان

52. محاضرات في التاريخ القديم (العراق ومصر وسوريا وبلاد اليونان والرومان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق، د.ط، د.ت

*فخري، احمد

53. مصر الفرعونية، لا.ط، مكتبة الاسرة، مصر، ٢٠١٢م

54. دراسات في تاريخ الشرق القديم (مصر والعراق . سوريا . اليمن . ايران) ط٢، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣م

*فرح، نعيم

55. موجز تاريخ الشرق الادنى القديم، لا.ط، دار الفكر، دمشق، سوريا، د.ت

*فيركوتير، جان

56. مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاني، ط١، مطبعة دار الفكر للدراسات، القاهرة، مصر، ١٩٩٢م

*كوفاليف، ديا كوف

57. الحضارات القديمة، ترجمة نسيم واكيم، ط١، دار علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٠م

*لالويتا، كلير

58. طيبة أو نشأة امبراطورية، ترجمة ماهر جويجاني، ط١

* لويد، سيتون

59- آثار بلاد الرافدين، ترجمة محمد طلب، ط1، دار دمشق، سورية، 1992-1993 م

ماسبيرو، غاستون

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

60. تاريخ المشرق، ترجمة احمد زكي، لا.ط، مؤسسة هنداوي للثقافة، القاهرة، مصر، ٢٠١٤م

*مبارك، سوزان

61. قادة مصر الفرعونية احمس، لا.ط، المطبعة العربية، دار الياس العصرية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٧م

62. قادة مصر الفرعونية حتشبسوت، لا.ط، الطبعة العربية، دار الياس العصرية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨م

*مجموعة علماء

63. تاريخ الحضارة المصرية العصر الفرعوني، لا.ط، مكتبة النهضة المصرية للطبع، مصر، د.ت

*محفوظ، نجيب

64. مصر القديمة، ط٣، دار الشروق، القاهرة، مصر، ٢٠١٦م

* محمد، جميلة عبد الكريم

65- قورنيائية الفرس الأخمينيون، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1996م

*مهران، محمد بيومي

66. الحضارة المصرية القديمة، لا.ط، دار المعرفة، الاسكندرية، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م

67. المدن الكبرى في مصر والشرق الادنى القديم، لا.ط، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م

*ميكس، ديمتري كريستين

68. الحياة اليومية للآلهة الفرعونية، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، لا.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب مشروع الالف كتاب للثقافة العالمية، مصر، ٢٠٠٠م

*ناردو، دون

69. الاساطير المصرية، ترجمة احمد السرساوي، ط١، الهيئة العامة لشؤون المطابع، القاهرة، ٢٠١١م

*هولمز، ونفرد

70. كانت ملكة على مصر، ترجمة سعد أحمد حسين، لا.ط، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ١٩٩٨م

*والترب، امرى

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

71. مصر في العصر العتيق، ترجمة راشد محمد نوير ومحمد كمال الدين، لا.ط، مطبعة النهضة، المنطقة الصناعية، مصر، ٢٠٠٠م

ثالثاً: المجلات

*سنو، اهيف

72. مجلة المشرق والاداب العربية منذ الجاهلية حتى الحرب العالمية الاولى، مجلة المشرق، بيروت، لبنان، ع٢، ١٩٩٨م

رابعاً: المراجع الاجنبية

73_ Nicholson Robert and clair watts , Acient Egypt , in Italy by Amyeus , Rome , 1991.

74_ R Kupper J , Northern mesopotamia and syria , cambridge university press , 1963.

75_ Starr chester G , A history of the Ancient worlds , oxfords university , New york , 1990.